الأنباء
الاربعاء 27 ابريل 2011

قانصو يمهله يومين فقط للتشكيل: بدأ الفأر يلعب في عبنا

لبنان: ميقاتي يلوّح بحكومة «أمر واقع» بالتوافق مع سليمان

دخلت عملية تشكيل الحكومة اللبنانية يومها الثاني والتسعين، دون ظهور ملامح أو مؤشرات على قرب الولادة المستعصية. الشهر الاول بعد التكليف أمضاه الرئيس المكلف نجيب ميقاتي في التفاوض مع قوى 14 آذار، بلا طائل، أما الشهران الآخران فقد استهلكهما في الصراع على الحقائب والوزارات مع فريق الثامن من آذار الذي رشحه لرئاسة الحكومة، وفي كلتا الحالتين فالج لا تعالج.

الجديد للناس، تطمينات ووعود بقرب الفرج، لكن من الناحية العملية، راوح مكانك، وكلما تعمق اللبنانيون في معرفة ما يدور حولهم وبين ظهرانيهم، ازداد بنظرهم غموض المستقبل.

وقد عاد الى بيروت مساء أمس الأول الرئيس نجيب ميقاتي. وفور عودته التقى المعاونين السياسيين للرئيس نبيه بري والسيد حسن نصرالله، علي حسن خليل والحاج حسين خليل، وقد أدرج هذا اللقاء في خانة التشاور الدائم حول تأليف الحكومة.

ولفتت مصادر الرئيس المكلف الى عدم وجود أفكار جديدة، على أن تتواصل المشاورات أياما!

ميقاتي لحكومة أمر واقع

ونقلت صحيفة «السفير» عن زوار الرئيس ميقاتي في لندن قوله انه يريد تشكيل حكومة يتوافق حولها مع رئيس الجمهورية، تسمى حكومة «أمر واقع» لأنها ستكون الأنسب في الظروف الراهنة، بعدما بات متيقنا ان الصيغة التي يطرحها تلبي مطالب معظم مكونات الأكثرية الجديدة، ولو ان بعضها مازال يثير التحفظات.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن قطب بارز في قوى الثامن من آذار، دعا الى مراقبة اتجاهات الرياح السورية لمعرفة ملامح المرحلة المقبلة، مسقطا احتمال تأليف الحكومة قبل انقشاع الصورة الضبابية للمنطقة. مؤكدا أن أمن لبنان من أمن سورية والعكس صحيح.

وزير البيئة محمد رحال (المستقبل) أبدى خشيته من تداعي الاوضاع في سورية على لبنان متخوفا من أن تكون الاتهامات مقدمة لخلق إشكالات معينة في لبنان وقد تلقفها فريق الثامن من آذار على هذا الاساس.

وقال رمال: الرئيس ميقاتي ينتظر اليوم ما يحصل في سورية.

قانصو: ميقاتي رهينة دار الفتوى

أما النائب البعثي عاصم قانصو، فقد اعتبر أمس ان الرئيس ميقاتي «أصبح رهينة دار الفتوى وثوابتها».

وأضاف: لقد بدأ الفأر يلعب في عبنا. وقال: إما أن تتشكل الحكومة خلال يومين أو لا حكومة، وأكد قانصو حق العماد عون بالحقائب الوزارية التي يطالب بها. وان ميقاتي قدم للرئيس سليمان أكثر من صيغة حكومية لكن الاخير لم يوقع أيا منها!

قانصو توقع صدور قرار الاتهام باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في مايو المقبل. متهما أربعة نواب من كتلة المستقبل بالتآمر على سورية، التي لن تستسلم للمخططات الأميركية.

من أزمة حكومة إلى أزمة حكم

من جهته النائب مروان حمادة (14 آذار) قال ان قوى 8 آذار تريد سحب حق التوقيع على التشكيلة الحكومية من رئيس الجمهورية. وسحب حق اعدادها من رئيس الحكومة المكلف، معتبرا ان النوايا الحقيقية قد ظهرت. وهناك من يريد الانتقال من أزمة حكومة الى أزمة حكم، وهناك نواب نهبوا رئيس الجمهورية يوم الاستشارات الى أنه قد يكون الهدف النهائي الاطاحة بك ممن لا يقبل إلا بنفسه رئيسا للجمهورية.

لبنان في عين العاصفة

النائب اسطفان الدويهي عضو كتلة المردة رأى أن تأليف الحكومة هو اليوم وفي ظل التطورات الاقليمية المتسارعة أمر يتجاوز بإلحاحه كل التفاصيل السياسية اللبنانية. الا أنه قضية وطنية بامتياز سواء لجهة الخشية والخوف من تداعيات ما يجري في المنطقة، على مصير لبنان الوطن، أو لجهة الهم الاجتماعي والاقتصادي الذي بلغ عنق الزجاجة ولم يعد مسموحا لأحد في كل معاناة الناس وهمومهم الالتفات الى تفصيل سياسي هنا أو هناك، لأن لبنان اليوم في عين العاصفة.النائب هادي حبيش (المستقبل) دعا رئيس الجمهورية الى التمسك بمطالبه وعدم السماح لأي فريق بابتزازه من خلال الضغوط التي يقوم بها للتخلي عن حقيبة وزارة الداخلية.واعتبر حبيش أن التعديات على الأملاك العامة مرفوضة، كما ان مجابهة قوات الأمن التي تعمل على وقفها أمر غير مقبول.النائب علي خريس (أمل) اعتبر أن التأخير في تشكيل الحكومة مضر بلبنان، وبالتالي فإن المطلوب تشكيل حكومة في أسرع وقت، والا فسيكون فراغ على كل المستويات.

وعن تبني حزب الله الاتهامات السورية بحق تيار المستقبل رأى خريس انه قد تكون هناك وثائق ومستندات جعلت الحزب يتخذ مثل هذا الموقف.

السفير الفرنسي ديمت پاتون أكد من بكركي أن بلاده لن تساوم على أي شيء يتعلق بأمن لبنان، الذي يجب أن ينأى عن المصالح الإقليمية المتنافسة. واعتبر ان الدولة هي من يضمن سيادة لبنان ورئيس الجمهورية ميشال سليمان يجسد سلطتها، لافتا الى انه وضمانا لقيام دولة القانون لابد أن تتمكن القوات المسلحة اللبنانية وحدها من احتكار استخدام القوة.وأشار السفير الفرنسي الى أن البحث عن حل لمسألة السلاح في إطار الحوار الوطني ضروري لأمن لبنان والمنطقة.

● بيروت ـ عمر حبنجر

رئيس المجلس النيابي نبيه بري مستقبلا الرئيس المكلف نجيب ميقاتي في عين التينة امس (محمود الطويل)

ميقاتي يعاود الاتصال بـ 14 آذار

كشفت مصادر ان الرئيس ميقاتي سيعاود الاتصال مجددا بأقطاب 14 آذار وفي مقدمتهم الرئيس أمين الجميل والرئيس فؤاد السنيورة ود.سمير جعجع والوزير بطرس حرب، ولن تشمل الاتصالات الرئيس الحريري الذي لايزال يرفض مبدأ المشاركة في أي حكومة جديدة، علما ان ميقاتي اتصل خلال اليومين الماضيين من لندن بعدد من قادة 14 آذار وهنأهم بعيد الفصح المجيد.

الحسيني: الثلث الضامن للرئيس

ينقل وزير وقاض سابق عن الرئيس حسين الحسيني قوله بعد العودة من الطائف «انه مقابل الصلاحيات التي انتزعت من رئيس الجمهورية ووضعت في مجلس الوزراء، تم اعطاء الرئيس الثلث الضامن تعويضا عن الصلاحيات، وهذا ما كان يحصل في حكومات ما بعد الطائف بحيث كان الرئيس المدعوم من دمشق يحصل على الثلث الضامن، وان هذا الثلث ليس للمعارضة كما يدعي البعض بل لرئيس الجمهورية».

السنيورة يتوسط بين الحريري وجنبلاط

ثمة من يعتقد داخل كتلة تيار «المستقبل» النيابية انه من غير الجائز استمرار تدهور العلاقة بين الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، وانه لابد من خطوات عملية تعيد الحرارة الى العلاقات بين «بيت الوسط» ودار المختارة.وما العشاء على طاولة «صديق مشترك»، والذي جمع «دولة» فؤاد السنيورة مع جنبلاط، الا ترجمة عملية، لعلاقة «ملتبسة»، تجمع بين الفريقين، وان باعدت بينهما «حروب الجبهات»، اذ مجرد جلوس الرجلين وجها لوجه، يعني أن ثمة حوارا، وان كان غير منتظم، انطلق بينهما.

يمكن للحوار المتجدد بين الرئيس السنيورة والنائب جنبلاط بحسب مصادر متابعة ان يؤسس لمرحلة جديدة من العلاقة بين الرئيس الحريري والزعيم الاشتراكي، ويجزم المطلعون على الاتصالات الجارية بأنها لن تعود الى المتانة التي كانت عليها سابقا، لأن كلا من الزعيمين اختار طريقه السياسي ولا مجال لاعادة عقارب الساعة الى الوراء، وان كل ما يكمن ان يتحقق في هذا الاتجاه هو وقف «الحرب الباردة» بين الحريري وجنبلاط، خصوصا في اقليم الخروب الى حين حلول موعد الانتخابات النيابية في العام 2013 التي ستفرز واقعا جديدا من التحالفات لا يشبه تحالفات انتخابات العامين 2005 و2009.

نقلت عنه دعمه لمقاتلي حزب الله لكنه "يرغب في رؤية الحزب منزوع السلاح"

«ويكيليكس» عن ميقاتي: الحريري ساذج ويسهل خداعه!

نشرت صحيفة «الراي نيوز» وثيقة عن موقع «ويكيليكس» تشير الى انه في خضم حرب يوليو في العام 2006، وتحديدا من الثامن من اغسطس، وعشية صدور القرار الدولي 1701، التقى السفير الأميركي جيفري فلتمان عددا من المسؤولين اللبنانيين من مختلف الطوائف، لرصد المواقف المحلية من مشروع القرار الدولي، ولمعرفة الخطوات التي قد يقوم بها لبنان في حال وقف اطلاق للنار. يومها التقى الديبلوماسي الأميركي كلا من رئيس حزب «الكتائب» أمين الجميل، ورئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي وليد المعلم الذي حصل في السابع من أغسطس من العام ذاته. وأجمع السياسيون الأربعة على أنه فور جلاء غبار «النزاع العسكري» فإن أغلبية اللبنانيين ستلوم «حزب الله» على تسببه في تدمير البلاد، وبالنتيجة سيضعف موقف «حزب الله» السياسي.

الوثيقة التي تحمل الرقم 74106، تتحدث عن اللقاء مع ميقاتي الذي حصل في مكتبه في وسط بيروت، وفيما يتصل بـ «حزب الله»، فإن رئيس الحكومة السابق يقدر بأن الفريق عانى من خسائر مادية تصل نسبتها إلى 25٪. وعلى الرغم من ذلك، فإنه لايزال يحتفظ بالكثير من احتياطه، وهو مستعد للتوصل إلى حل للنزاع. وبينما ايد ميقاتي دعمه لمقاتلي «حزب الله» في النزاع الحالي، الا أنه يرغب في رؤية الحزب منزوع السلاح، املا في أن يضعف موقفه السياسي بعد وقف اطلاق النار، لكنه يعتقد أنه سيحتفظ بكمية كبيرة من سلاحه حتى لو حصل انتشار للقوى الأمنية اللبنانية في الجنوب. ويقول ميقاتي: «سيقومون بعملية تسليم رمزية من 500 إلى 1000 من سلاح الكاتيوشا إلى القوى الأمنية اللبنانية، ويعيدون بعضها إلى سورية، على أن يخبئوا البقية في مخازن تحت الأرض». ويضيف أن بمقدوره الضمان أن «حزب الله» لن يطلق أي صاروخ خلال الأشهر الستة التي ستلي وقف اطلاق النار، لإعطاء الفرصة للتوصل إلى اتفاق سياسي دائم.

ولفت إلى أنه مهما كانت النتائج، فإن «حزب الله» سيصور نفسه على أنه المنتصر، مشيرا إلى أنه «في المشهد السياسي اللبناني، من الأفضل التعامل مع «حزب الله» على أنه منتصر وليس خاسرا». في الحقيقة، سيخرج «حزب الله» من النزاع ضعيفا، على المستويين العسكري والسياسي.

ويرى ميقاتي أن فؤاد السنيورة لا يصدق نفسه على أنه قائد حقيقي، لا بل يشعر بأنه وكيل عن سعد الحريري. وتابع: عمليا إن الاتفاق القاضي بانتشار القوى الأمنية في الجنوب، قد حصل بين بري والحريري، فيما السنيورة كان مجرد متحدث باسم الحكومة.في كل الأحوال، الحريري هو أصلا «ساذج ويسهل خداعه» وفق ميقاتي، ولهذا لا يمانع «حزب الله» من التعامل معه. وهذا يسلط الضوء على غياب قائد حقيقي، جامع وصاحب كاريزما لدى الطائفة السنية، التي لن يكون بمقدورها مواجهة الطائفة الشيعية الموحدة والمسلحة.

أما بالنسبة لانتشار القوى الأمنية في الجنوب، فيعتقد ميقاتي أنه على الرغم من أن الجيش لايزال ضعيفا ومجزءا، فإنه قادر على تلبية الحد الأدنى من الحاجات التشغيلية، وسيلقى استقبالا جيدا في الجنوب. ولذا لابد من حصول على دعم دولي للجيش. ويصف ميقاتي قائد الجيش ميشال سليمان الذي لعب دورا دقيقا في تجنب احتكاك في الشارع مع التظاهرة المناهضة لسورية في مارس 2005، بأنه «صادق وجيد». ولفت إلى ان إيران قد تعيد إعمار الجنوب.

دعا إلى حركة إصلاحية داخل "التيار" في ظل ما يشهده الشارع العربي

أبوجمرا: الشعب يريد إسقاط الحالة العونية!

دعا نائب رئيس الحكومة السابق اللواء عصام أبوجمرا منتسبي ومؤيدي «التيار الوطني الحر» الى «حركة إصلاحية» في ظل ما يشهده الشارع العربي في المرحلة الراهنة، تحت شعار «الشعب يريد إسقاط الحالة العونية»، وذكّر العماد عون بـ «سقوط ديغول وهتلر وأيضا الرئيس فؤاد شهاب في منطقة كسروان».واستغرب في حديث تلفزيوني أمس: «تجاهل عون لطائفة الروم الارثوذكس رغم اعترافه في أكثر من لقاء خاص بأن الارثوذكس هم عصب التيار الوطني الحر». وقال: لا نسمع من الجنرال الا الحديث عن حرصه على الحصول على أربعة مقاعد وزارية مارونية، ولم يتحدث يوما عن مقعد للارثوذكس.

ورأى أن على عون ألا يهاجم رئيس الجمهورية من الرابية لأن إضعافه يقوي غيره. وقال: ان «تكتل التغيير والإصلاح» عبارة عن مجموعة أحزاب، وما ينطبق على «التيار» لا ينطبق عليها ولا يمكن أن تتحول المسؤولية في الحزب من الديموقراطية الى الديكتاتورية، وعلى عون أن يضع حوله المستشارين لا أن يتفرد بالسلطة في التيار.وكشف أبوجمرا «ان عون اتصل بي قبل دقائق قليلة من إعلانه «حرب التحرير» في الوقت الذي كان أولادي يتوجهون الى المدرسة»، وقال: كنت أتمنى عدم الدخول بهذه الحرب، ولكنني وافقت عليها لأن عون هو قائد الجيش ورئيس الحكومة في وقتها. أما فيما خص حرب الإلغاء، فقد تمنيت على المجلس العسكري شن هجوم واحد على المجلس الحربي فقط.أضاف: كان على عون أن يمنع جبران باسيل من التطاول عليّ ويقول عني انني «من الساقطين»، فابني أكبر من باسيل وحتى اليوم لا أسمح له بتخطي الآداب مع عون. وسأل: كيف يحق لعون أن يعيّن كما يشاء في التيار؟ فمن يبني حالة حول نفسه تذهب هذه الحالة معه على عكس البناء الصحيح للاحزاب، وكل الهدف من معارضتي هو تبيان الفرق بين الحالة العونية والحزب المؤسسة الذي يضمن المستقبل.وتابع: سعينا لتعزيز صلاحيات نائب رئيس الحكومة وعون لم يتطرق لها إلا مرة واحدة في أحد اجتماعات التكتل. عندما كان جبران باسيل وزيرا للاتصالات كان عون وزير اتصالات، وعندما أصبح في الطاقة أصبح وزيرا للطاقة، وإذا عين باسيل في الداخلية فسيكون أيضا عون وزيرا للداخلية لأنه الوزير الصهر فقط. لافتا الى ان «الخلاف بدأ مع العماد عون منذ تشكيل الحكومة عام 2009 والقضية تخص جميع العونيين، وقد اعترضت في حينها على (الوزيرين) نحاس وعبود لأنهما من خارج التيار، والمشكلة الأساسية تكمن في عدم تطبيق النظام الداخلي الذي وضعناه للحزب.وعن وضع التيار اليوم، قال أبوجمرا: لدينا نهجان، الاول: هو نهج الحالة العونية، والثاني هو النهج المؤسساتي، لافتا الى انه في الحالة الاولى القرار هو فقط بيد رئيس الحزب وإذا حصل له شيء يطير الحزب ومن يبني حالة حوله عندما يذهب تذهب الحالة، بينما الحزب ينتج رئيسا ثانيا مكان الذي يذهب، بينما في الحالة الثانية كل شخص مسؤول عن أفكاره واقتراحاته.

● بيروت ـ محمد حرفوش

عصام أبوجمرا

فتوش من الثوابت في التشكيلة

يقول أحد السياسيين القريبين من الرئيس نجيب ميقاتي ان النائب نقولا فتوش من الثوابت في التشكيلة الحكومية بعد انتقاله من صفوف 14 آذار الى صفوف 8 آذار ليشكل معها الأكثرية، ومن شرط الانتقال وفق أوساط 14 آذار توزيره وحسم الملف العالق بينه وبين الدولة وتنفيذ حكم مجلس شورى الدولة لصالحه، وان توزيره يعود الى تثبيت حقه وتنفيذ القرار الذي يعطيه مبلغا من المال يتجاوز الـ 200 مليون دولار كتعويض في موضوع الكسارات، الا ان أوساطا قريبة من الرئيس ميقاتي أكدت ان الموضوع لم يبحث معه ولا ربط بين التوزير والقرار القضائي، والرئيس المكلف حريص على المال العام.

أخبار وأسرار لبنانية

● **ميقاتي بين الوسط و«بيت الوسط»؟: يبرز الخلاف الظاهر والمستتر بين الرئيس المكلف نجيب ميقاتي والعماد عون، ففيما لا يدع الأول مناسبة الا ويعلن فيها حرصه على تعزيز موقع رئاسة الحكومة وما يمثله على الصعيدين السياسي والطائفي، مؤكدا انه وحده من يقوم بتأليف الحكومة بالتعاون مع رئيس الجمهورية، رافضا ان تملى عليه الشروط أو ان يشار اليه كيف يختار الوزراء ويوزع عليهم الحقائب، ينتفض عون من الرابية في لحظة غضب ليتساءل: «هل الرئيس ميقاتي في الوسط»، أم موجود في «بيت الوسط»؟ مطالبا بما يراه حقوقا مشروعة له، سواء فيما يخص الوزراء أو الحقائب الممنوحة لكتلته.**

ومن هنا جاءت مناشدته الرئيس المكلف تزويده بلائحة عن كيفية توزيع الأخيرة حتى يسقط عليها الأسماء المقترحة من قبله، الأمر الذي يرى فيه ميقاتي انتقاصا من صلاحياته الدستورية، وهو لذلك يحاذر الاذعان لرغبات عون، خصوصا انه سبق له العام الماضي، اثر الافصاح عن تشكيلة الحريري الوزارية من الرابية قبل القصر الجمهوري، ان أصدر بيانا حمل فيه بشدة على هذا التصرف قائلا: «ما هكذا تشكل الحكومات، ويجري الحفاظ على الدستور وتصان الرئاسة الثالثة».

● **الرئيس المكلف أخذ الوقت ولم يرده:** نقل عن العماد عون قوله في مجلس خاص: «أخطأنا أنا والسيد حسن نصرالله عندما قلنا للرئيس ميقاتي بعد تكليفه: خذ كل الوقت الذي تحتاجه للتأليف، فاذا به يأخذ الوقت ولا يرده».

● **الحكومة اللبنانية مرتبطة بالاوضاع السورية: في تقدير قيادي في 14 آذار ان تأخير تشكيل الحكومة في لبنان له ارتباط وثيق بما يجري في سورية، وان موضوع الحكومة يتفاعل مع ما يجري في سورية ومع التباعد القائم بين أهل الحكم في دمشق حول مقاربة موضوع ثورة الشباب في المدن السورية.**

● **الصفدي غير متفائل:** الوزير محمد الصفدي الحليف الأول للرئيس المكلف نجيب ميقاتي، الخارج من قوى 14 آذار للتموضع «وسطيا»، المرشح لاكمال ما بدأه ميقاتي اذا قرر التوقف لسبب من الأسباب، مع ان هناك من يقول ان الصفدي قطع الطريق على هذا الاحتمال واعتذر سلفا عن المهمة الحكومية، الوزير الصفدي يبدي قلقا على الوضع العام ولا يبدي تفاؤلا في الشأن الحكومي، وفي حديث صحافي أدلى به الصفدي دار هذا الحوار:

هل أنت خائف على البلد خاصة اذا ما تأخر التشكيل؟

ـ طبعا، نظرا للأزمات الموجودة وللحرب غير المعلنة على لبنان بعد التغيير الحكومي الذي حصل، وصحيح ان عدم وجود الحكومة يريح في مواضيع عديدة، لكن حكما الضرر سيكون أكبر على الصعيدين الاقتصادي والمالي.

وما المفروض ان يحصل لتفادي ذلك؟

ـ ان تشكل الحكومة فورا.

وهل يمكن ذلك والأوضاع متأزمة في المنطقة وخاصة في سورية؟

ـ بالعكس، فعندما نشكل الحكومة ونحصن وضعنا، معناه ان البلد ممسوك، وبالتالي فاننا نحفظ خاصرة سورية، وأي عدم استقرار في سورية معناه عدم استقرار أكبر في لبنان، لأن أمن لبنان من أمن سورية والعكس صحيح.

ما الذي يؤخر تشكيل الحكومة حتى الآن، وهل السبب فعلا خلاف الجنرالين الرئيس ميشال سليمان والعماد ميشال عون حول وزارة الداخلية؟ أم ان الأمر أبعد من ذلك؟

ـ أعتقد ان الظروف عامة ليست مكتملة وملائمة حتى الآن لتأليف الحكومة، والقضية لا تتعلق بالخلاف بين فخامة الرئيس سليمان والعماد عون حول وزارة الداخلية، ونأمل ان تنضج الظروف قريبا ويتم الاسراع في التأليف.

● **جنبلاط ذاهب الى الحج والناس راجعة!: أحد نواب 14 آذار قال ان النائب وليد جنبلاط ذاهب الى الحج والناس راجعة، فيما ذكرت اوساط مقربة من جنبلاط أنه ابتعد عن التصريح للاعلام اذ انه يرى الاجواء الاقليمية غير مريحة وتدفعه الى الصمت خصوصا انه من انصار «على الشعب ان يقول كلمته».**

● **بارود يفتح الملفات ويرد على الحملات:** وزير الداخلية والبلديات زياد بارود أبلغ سياسيين واعلاميين انه يعتزم عقد مؤتمر صحافي يضع خلاله النقاط على الحروف اذا ما استمر الجدل حول «انتاجيته» في وزارة الداخلية على مدى الأعوام الثلاثة الماضية.

وأشار بارود الى ان ثمة ملفات كثيرة تجنب فتحها حتى الآن التزاما منه بعدم الرد على الحملات التي استهدفته، الا ان استمرار هذه الحملات بوتيرة مرتفعة سيضطره الى الرد وتسمية الأشياء بأسمائها، لاسيما الجهات التي عرقلت عمله أو تلك التي لم تتجاوب مع الاجراءات والتدابير التي اتخذها، وهو سيعتمد العرض الموضوعي عن الانجازات قبل ان ينتقل الى الرد السياسي و«باللغة التي يفهمها المنتقدون».